



الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دمشق
كلية الحقوق - قسم القانون الخاص

إعادة التوازن العقدي بين المهني والمستهلك "دراسة مقارنة"

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الطالب

محمد نوار أكرم الهبؤل

إشراف الدكتورة

أمل مصطفى رمزي شربا

الأستاذة في قسم القانون الخاص

كلية الحقوق - جامعة دمشق

1445 هـ - 2024 م

المُلخَص

يُعدُّ عقد الاستهلاك أحدَ أهمِّ العقود الَّتِي تَرْتَبِطُ بالحياة اليوميَّة الخاصَّة بكلِّ فردٍ؛ فلا يكاد يمرُّ يومٌ إلَّا ويعزمُ المُستهلكُ على التَّعاقدِ مع مهتبيٍّ أو أكثر، في سبيلِ إشباعِ رغباته وحاجاته مِنَ المُنتجاتِ، سلعاً كانت أم خدماً. ولعلَّ السَّمة الرَّئيسة الَّتِي تُسيطرُ على هذا العقد، هيَّ التَّفاوتُ البينَ والواضحُ في المراكزِ الاقتصاديَّة والقانونيَّة والمعرفيَّة بين طرفيِّه؛ الأمرُ الَّذِي قد يُنبئُ بوجودِ اختلالٍ في التَّوازنِ العقديِّ بين الطرفين.

وهذا الحالُ يُثيرُ تساؤلاتٍ عدَّةً حولَ الأدواتِ القانونيَّة الَّتِي تكفلُ التَّوازنَ العقديِّ، أو تحدُّ مِنْ تأثيرِ اختلالِ التَّوازنِ العقديِّ على المُستهلكِ. ومِنْ نَمِّ، ومِنْ هذا المنطلقِ، فقد كانت هذه الدِّراسةُ محاولةً لتقديمِ إطارٍ قانونيٍّ في مجالِ حماية المُستهلكِ؛ إذ سلَّطَ فيها الضَّوءُ - بدايةً -، على أهمِّ مظاهرِ اختلالِ التَّوازنِ العقديِّ بين المهتبيِّ والمُستهلكِ؛ وفي الجهة المُقابِلة، تمَّ تبيانُ أهمِّ الضَّماناتِ القانونيَّة الَّتِي تكفلُ التَّوازنَ العقديِّ بين المهتبيِّ والمُستهلكِ، أو على الأقلِّ تحدُّ مِنْ اختلالِ التَّوازنِ العقديِّ بينهما. وقد أُعدَّت هذه الدِّراسةُ في ضوِّ التَّشريعِ السُّوريِّ، بالمُقارنة مع بعضِ التَّشريعاتِ الأخرى، مع تعزيزِ ذلكِ بأحكامِ بعضِ اللوائحِ والتَّوجيهاتِ الصَّادرة عن البرلمانِ ومجلسِ الاتِّحادِ الأوروبيِّ إلى الدُّولِ الأعضاء في الاتِّحادِ، والمتعلِّقة بحماية المُستهلكِ.

وقد خلَّصت الدِّراسةُ إلى جُملةٍ مِنَ النَّتائجِ والتَّوصياتِ، الَّتِي هدفت إلى التَّأكيدِ على حُصُوصيَّة أحكامِ عقدِ الاستهلاكِ، وضرورة تبنِّي المُشرِّعِ السُّوريِّ لبعضِ الأحكامِ القانونيَّة الَّتِي أقرَّتها التَّشريعاتُ المُقارنة، بما يضمنُ إقامة نوعٍ مِنَ التَّوازنِ العقديِّ بين المهتبيِّ والمُستهلكِ، وحماية مصالحِ المُستهلكِ بالشَّكلِ الأمثلِ؛ وُصولاً إلى منظومةٍ تشريعيَّةٍ حصينيَّةٍ في حماية المُستهلكِ.

الكلمات المفتاحيَّة: عقد الاستهلاك، المهتبيِّ، المُستهلكِ، الشُّروط التَّعسُفيَّة، الالتزام بالإعلام، حقُّ العُدول، ضمان المُنتج، حماية المُستهلكِ.

Abstract

The consumer contract is considered one of the most important contracts associated with the daily life of every individual. Hardly a day passes without the consumer intending to contract with one or more professionals to satisfy their desires and needs for products or services. Perhaps the predominant feature that governs this contract is the clear and evident disparity in economic, legal, and knowledge positions between its parties, indicating an imbalance in contractual equilibrium between them.

This situation raises several questions about the legal tools that ensure contractual equilibrium or limit the impact of this imbalance on the consumer. Therefore, this study aimed to provide a legal framework in the field of consumer protection. It initially shed light on the most important aspects of the imbalance in the consumer-professional contractual relationship. On the other hand, it highlighted the most important legal guarantees that ensure or at least limit the imbalance between the professional and the consumer.

This study was prepared in light of Syrian legislation, compared with some other legislations, reinforced by provisions of certain regulations and guidelines issued by the Parliament and the European Union Council to EU member states concerning consumer protection.

The study concluded a set of results and recommendations aimed at emphasizing the particularity of consumer contracts and the necessity for the Syrian legislator to adopt some legal provisions acknowledged by comparative legislations. This adoption aims to establish a form of contractual equilibrium between the professional and the consumer, ensuring optimal protection of consumer interests, leading to a robust legislative system in consumer protection.

Keywords: Consumption contract, Professional, Consumer, The Unfair Terms, Obligation to inform, Right of withdrawal, Product guarantee, Consumer protection.

Syrian Arab Republic
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Damascus
Faculty of Law
Private Law Department



Rebalancing the contractual relationship between the professional and the consumer

“Comparative Study”

A thesis prepared to obtain a doctorate degree in private law

Submitted by the student

Muhammad Nawar Akram Alhabboul

Research Supervisor

Prof. (Dr.) Amal Mustafa Ramzi Sharba

Professor, Department of Private Law

Faculty Of Law- University of Damascus

2024 AD